E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2003/WG.2/22
12 September 2003
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مبادرة المحتوى العربية
ARAB CONTENT INITIATIVE

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي.

مبادرة المحتوى العربية
Arab Content Initiative

تنفيذ!

تمت إطلاق مبادرات المحتوى العربية هذه تنفيذاً لتوصيات الاجتماع الإقليمي حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي الذي عُقد في بيروت من ٢٠ إلى ٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٤. وقد شكل في النهاية هذا الاجتماع "منتدى المحتوى العربي" الذي ضم المشاركين وكالات إدارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأسكوا بمنظمة الأمانة الدائمة لهذا المنتدى من هدفه الأساسي هو تعزيز المحتوى الرقمي شبكة الإنترنت والوسائط الرقمية الأخرى.

اعتمد في أيار في الاجتماع الإقليمي الإطار العام لمبادرات طرحت من قبل الدكتور نبيل علي عبد العزيز وسميت "مبادرات المحتوى العربية". تهدف المبادرات إلى إنشاء استراتيجية للمحتوى في المنطقة العربية يشكل المحتوى الرقمي العربي هدفها دعمها.

وقامت الأسكوا بعد هذا الاجتماع وبالتنسيق مع الدكتور نبيل علي عبد العزيز بدراسة تحليل هذه المبادرات وإعداد استراتيجيات لطرحها في المحافل الإقليمية المتخصصة وإنشاء الهيئات المعنية في الدول العربية بجهة منافستها ووضع خطة إقليمية يتدرج فيها خطط وطنية.

سنعرض هذه المبادرات في مؤتمر دائتماتكس ٢٠٢٤ بدبي وتناقش مع الهيئات المعنية الحكومية ومؤسسات الأعمال الخاصة والمنظمات الإقليمية والدولية لبلورتها ووضع خطط لتنفيذها وإيجاد التمويل اللازم. وتشكل استراتيجية المحتوى الحديثة القائمة إنشاء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من هذه الاستراتيجيات في الاقتصاد المبني إنشاء المعرفة من حيث المردود المادي والثقافي والعلمي والتنموي. وهي خارطة سائحة لدول عربي آسيا والدول العربية إقامة لعيادات تخرج من السوق العالمية بتنافسها المعرفة وتسويقها.

يمكن أن تشكل هذه المبادرات إحدى مرتكزات خطة إقليمية للمنطقة العربية للتحول إلى مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة. إذ تعمل الأسكوا وفق خطة إقليمية منبثقة عن إعلان المبادئ وخطة العمل العالمية الذين سيصدران عن المرحلة الأولى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي ستعقد نهاية من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ستأخذ هذه الخطة بالاعتبار خصوصيات المنطقة واحتياجاتها وإمكانياتها ويمكن أن تشكل أحد المحاور في المرحلة الثانية للقمة التي ستعقد في تونس من ١٦-١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

مبادرة المحتوى العربية

المحتويا ا

الـ ـحة

تـديـ! ..... ш

ولأ- ـحو ـاة ربية لـمحتوى ..... č

ـل - مقدمة ..... č
با- الو الراهن ..... č
ـيـ- الدوا الرـيسية ..... č
دال- الـر ـ المتاحة ..... đ

ـيـ- المبادرة ..... Ē

ـل - المـاطـقات ..... Ē
با- الـهدا ..... ē
ـيـ- الـطار العا ..... ē
دال- المـ ..... Ě
ها- المـرـات ..... čč

الشكل č- الـطار العا لمبادرا المحتوة ..... čď

مبادرة المحتوى العربية

أولاً- نحو صناعة عربية للمحتوى

أ- مقدمة

1- "المحتوى هو المال" في اقتصاد المعرفة. ومع أن التركيز كان قد انصب حتى الآن على إرساء البنى التحتية الأساسية لمجتمع المعلومات، فقد أيقن الجميع أن المحتوى هو التحدي الحقيقي القادم، وهو أهم مقومات هذا المجتمع بلا منازع.

2- تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرصة حقيقية للدول النامية في مواجهتها لقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهي فرصة يجب استغلالها بأقصى حد ممكن. وأحد عناصر هذا الاستغلال هو توجيه أكبر عناية بالمحتوى لما يمثله من أهمية بالغة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

3- يشتمل المحتوى على نتائج صناعتي النشر الورقي والإلكتروني، والإنتاج الإعلامي والفني، والتطبيقات البرمجية. يبين الإطار 1 أهم بنود المحتوى.

4- وفيما يخص المنطقة العربية، فإن مصير بنود التنمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنجاحها في إقامة صناعة محتوى متطورة. وهذا النجاح هو شرط لا بديل له لدخول المجتمعات العربية عصر المعلومات، وردم الفجوة الرقمية digital divide التي تزداد اتساعاً بين العالم العربي والعالم المتقدم، بل ما بين الدول العربية وفي داخلها أيضاً.

5- يعتبر التكامل الإقليمي على مستوى صناعة المحتوى في نظر الكثيرين أهم مدخل حالياً لبناء التكتل العربي. إن عدم بناء مثل هذا التكتل سيكون له نتائج سلبية في مجمل جوانب حياة المواطنين في هذه المنطقة وسينجم عنه تكريس تخلف هذه الدول عن الركب العالمي.

6- المحتوى هو فرصة الدول العربية للمساهمة العلمية والتكنولوجية، فتطوير عتاد الحاسوب والاتصالات هو في يد قلة قليلة من الدول المتقدمة، في حين توجد أمام الدول النامية فرصاً عديدة على صعيد صناعة المحتوى. ولا تقتصر هذه الفرص على مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ت.م.ع) بل تتجاوزها إلى كثير من الميادين العلمية والتكنولوجية الأخرى، مثل التكنولوجيا الحيوية bio-technology التي تدين بكثير من إنجازاتها حالياً إلى ت.م.ع .

7- لا شك أن هناك تحديات جسيمة تواجه الدول العربية لإقامة صناعة محتوى قوية قادرة على المنافسة عالمياً، ولكن هناك بالقدر نفسه فرصاً عديدة للتصدي لهذه التحديات، ولتسريع حركة التنمية. فقناعة الكثيرين تتمثل في أن تخلف صناعة المحتوى العربية ليس سببه نقص الموارد المادية، أو قلة المواهب العربية، أو عدم توفر الكتل الحرجة، أو عدم توفر الأسواق. بل يرجع التخلف أساساً إلى غياب السياسات والرؤية المستقبلية، وضعف البنى التنظيمية، وغياب البعد الإقليمي، ومن ثم عدم تقاسم الموارد. وما تسعى إليه هذه المبادرة هو المساهمة في إقامة صناعة محتوى عربية مستدامة.

ب- الوضع الراهن

8- يكتنف الوضع الراهن في المنطقة العربية حالياً الكثير من العوامل التي تحول دون قيام صناعة عربية مزدهرة للمحتوى، الأمر الذي يترتب عليه العديد من النتائج السلبية.

ويمكن تحديد أهم هذه العوامل فيما يأتي:

1- غياب استراتيجية عربية لصناعة المحتوى
2- ضمور العرض وضعف الطلب
3- ضعف بنود البحوث والتطوير الخاصة بصناعة المحتوى
4- إنتاج إعلامي وفني ضعيف
5- نقص حاد في الموارد البشرية اللازمة لصناعة المحتوى
6- ضعف البيئة التمكينية لمساهمة القطاع الخاص في صناعة المحتوى
7- التبعية "المحتواتية".

ج- الدوافع الرئيسية

9- نجمع فيما يأتي على سبيل المثال لا الحصر على قائمة بأهم الدوافع وراء الحاجة الماسة لصناعة عربية قوية للمحتوى ذات قدرة على التنافس عالمياً، وتتوفر فيها العناصر التي تضمن استدامتها ونموها.

شكل ٢- أبعاد المحتوى

الأفراد	الأنشطة والأعمال	الأدوات والتطبيقات	الأفراد والمؤسسات	البرمجيات
كتب أفلام ومجلات	تسجيلات الموسيقى مواد الإنترنت	دوريات علمية براءات الاختراع	وسائط متعددة بنوك الأفكار	برمجيات التطبيقات برمجيات عيادة الإنترنت
وثائق التراث	البرامج التليفزيونية مواد الإنترنت التليفزيوني	كتالوجات المنتجات	أفلام مواقع الويب	العاب الفيديو
الوثائق الحكومية وثائق الشطة الأعمال	الأفلام المسرحيات	التراخيص أدلة التشغيل والآليات	قواعد البيانات معايير وقوائم ودوائر المعارف الإلكترونية	معلومات الأفراد بيانات شخصية
معايير وقوائم ودوائر المعارف المعارف الإلكترونية	إنتاج الأبداع التشكيلي			مكتبات ومتاحات الكترونية

٢- الدائرة الأفقية

٢- تقوم أي منظومة معلومات على ثلاثة مقومات رئيسية هي: المحتوى الذي يمثل مواد التخزين المعلوماتي ومعالجة المعلومات التي تمثل أدوات الإنتاج وشبكات الاتصالات التي تمثل قنوات التحميل والتوزيع. وتحظى أي منظومة معلومات بنجاح الأسس في هيكلها الداخلي المعلومات[٢]. إن أي منظومة هي المحرك الرئيسي لاقتصاد المعرفة وهي التي توفر معظم الوسائل الكافية بعيادة الإنتاجية لعمال المكاتب والمكاتب وغيرها.

٣- الدائرة العيادية

٣- تتكون حالياً أي تكتلات استراتيجية في أي منظومة المحتوى وهي تكتلات تحركها دوافع اقتصادية وسياسية وأمنية في المقام الأول مثل التكتل الأنجلوسكسوني والتكتل الفرنسي والتكتل الروسي والتكتل الياباني والتكتل الآسيوي. والتكتل الأنجلوسكسوني هو من أقوى التكتلات ويسعى لأولمة أي منظومة المحتوى عن طريق شركات البرمجيات المتعددة الجنسية التي تولي اهتماماً بالغاً بتكنولوجيا اللغات المتعددة. وكذلك اليابان التي يقفز أن مستقبلها في أي معلومات رهن بنجاحها في إقامة أي منظومة محتوى قوية ومنافسة عالمياً التي تركز جهودها حالياً على موضوع الترجمة الآلية.

[٢] وذكر أحد الباحثين ورد في تقرير اليونسكو السنوي عن المعلومات في الأفلام: تبلغ نسبة أفراد المحتوى في الإنترنت المعلومات في الولايات المتحدة ٤٥ % مقابل ٢٥% لتوزيع المعلومات و٣٠ % لمعالجة وتبلغ النسبة في مساهمة المحتوى في الاتحاد الأوروبي ٢٥ % مقابل ٢٥% لتوزيع المعلومات و٢٥% لمعالجة.

٤- الدائرة الأفقية

٤- تقوم أي منظومة معلومات على ثلاثة مقومات رئيسية هي: المحتوى الذي يمثل مواد التخزين المعلوماتي ومعالجة المعلومات التي تمثل أدوات الإنتاج وشبكات الاتصالات التي تمثل قنوات التحميل والتوزيع. وتحظى أي منظومة المحتوى بنجاح الأسس في هيكلها داخل أي منظومة معلومات[٣]. إن أي منظومة المحتوى هي المحرك الرئيسي لاقتصاد المعرفة وهي التي توفر معظم الوسائل الكافية بعيادة الإنتاجية لعمال المكاتب والمكاتب وغيرها.

٥- الدائرة الثانوية

٥- ستؤدي الثقافة الثورية الحالية إلى استدامة شبكات نقل البيانات ذات السعة العالية broadband إلى منظومة الإنتاج أي المحتوى وإلى استحداث العديد من الأساليب المبتكرة لمعالجة هذا المحتوى وتوزيعه وسيولد الأبحاث المرتقب بين الأنترنت والتليفزيون والهيل الثالث المواقع الثقافة طلباً أي الإنتاج محتوى رقمي من نوع جديد يتعامل مع هذا المزج التكنولوجي المثير إلى تلبية الطلب أي نوعيات غير معهودة من تطبيقات المعلوماتية.

٦- ومن ناحية أخرى قد أدى التداول بين المعلوماتية والعلوم الأخرى بالتوليد مولداً كماً هائلاً من المعلومات الجديدة والأهمية التي تحتاج إلى وسائل مبتكرة للتعامل معها والاستفادة منه[٤] ومن أهم الأمثلة في هذا الجانب هو المعلوماتية الحيوية bio-informatics.

[٣] مثل روبوتات البحث في قواعد بيانات الهيئة (السدر الوراثي) ودراسة البروتينات المرتبطة بمشروع البروتيناوم.

٧- وهذه التكتلات هي في الأساس تكتلات لغوية تسعى للاحتفاظ بالمسار بقدر حجة من أي المحتوى وهو سعي مستمر يمكن أن يمتد إلى مناطق أخرى من المناطقة الأوروبية ويهددها سوقاً لها. ولهذا أثار سلبية ثقافياً وسياسياً وأخلاقياً المدة المتوسط والبعيدة حيث ستفقد المناطق الجغرافية في أي المحتوى المملكة العالمية أدوات الإطار الأكثر انتشاراً وتأثيراً.

٨- الدائرة الثانوية

٨- ستؤدي الثقافة الثورية الحالية إلى استدامة شبكات نقل البيانات ذات السعة العالية broadband إلى منظومة الإنتاج أي المحتوى وإلى استحداث العديد من الأساليب المبتكرة لمعالجة هذا المحتوى وتوزيعه وسيولد الأبحاث المرتقب بين الأنترنت والتليفزيون والهيل الثالث المواقع الثقافة طلباً أي الإنتاج محتوى رقمي من نوع جديد يتعامل مع هذا المزج التكنولوجي المثير إلى تلبية الطلب أي نوعيات غير معهودة من تطبيقات المعلوماتية.

٩- ومن ناحية أخرى قد أدى التداول بين المعلوماتية والعلوم الأخرى بالتوليد مولداً كماً هائلاً من المعلومات الجديدة والأهمية التي تحتاج إلى وسائل مبتكرة للتعامل معها والاستفادة منه[٥] ومن أهم الأمثلة في هذا الجانب هو المعلوماتية الحيوية bio-informatics.

[٥] مثل روبوتات البحث في قواعد بيانات الهيئة (السدر الوراثي) ودراسة البروتينات المرتبطة بمشروع البروتيناوم.

٢- الإطار الاجتماعي

٢-١ يشهد التحول الحثيث والمتسارع مجتمع التعلم[٣] المنشود ما يشبه الانفجار المعرفي والذاكرة المعرفية والشبكة قوامه الذكاء المعرفي (شبكة الإنترنت). وله كذلك وقعه المتمثل في معارفه ومدركاته وخبراته. يتسم "مجتمع التعلم" بسرعة تطوره وتكيفه وانفتاحه الشديد استجابة المعرفية وقدرته الفائقة على التخزين مما يؤكد الأهمية القصوى للمحتوى المعرفي في تحقيق هذه الغاية المجتمعية.

٢-٢ يتطلب رد الفعل الرقمية داخل المجتمع المحلي لخدمة جميع الفئات وتلبية المطالب الملحة بالتجمعات السكانية.

٣- الإطار الفكري

٣-١ تشير التعريفات المختلفة للثقافة إلى شدة احتواء المفهوم لقوامه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية والمحيط كثيف المحتوى وخاص.

- **الفكرة بالاعتبار الأساسي للتعليم** قوامه القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية والمحيط كثيف المحتوى وخاص.
- **الفكرة بوجود إطار للاستخدام** تعبر عن التراث والهوية وطابع الحياة اليومية للجماعة الثقافية وتجربة المحتوى هي وسيلة فعالة للمحافظة على هذا التراث وتجدد الحياة اليومية.
- **الفكرة بوجود تواصل** عن طريق نقل الأنماط العلاقات والمعاني والخبرات بين الأجيال. والتواصل الثقافي الفعال يحتاج إلى تبادل رسائل ثقافية ثرية المحتوى.
- **الفكرة بتجدد إطار الابتكار والإبداع** وهنا يبرز دور تجربة المحتوى باعتبارها وسيلة للمبدعين من الأجيال و بواسطة الإنترنت في يد رواد التغيير والتطور.
- **الفكرة بوجود حاجات متعددة** يستجيب ويعاد إنتاجه والتفاعل معه وإدماجه في مسار الحياة اليومية.

٣ learning society وهو التعليم الذي يشمل كل أفراد المجتمع ويستمر مدى الحياة مستفيداً من مختلف الموارد التعليمية والأنشطة والاقتصادية.

وهي بذلك وثيقة الصلة بتجربة المحتوى وخاصة من حيث التوظيف والنشر والتجديد.

٣-٢ يعد حوار الأديان هذا محاور الحوار الثقافي وهو الحوار الذي يتطلب ممكناً وأساساً في أن واحد. فقد وفرت شبكة الإنترنت ساحة نشطة للتثاقف الديني. يشهد ذلك العدد الوفير من المواقع الدينية الممثلة لمختلف الأديان والطوائف. إن قائمة الحوار الديني تتطلب محتوى مستمداً من مصادر متنوعة من أبرزها دراسات الدين المقارن وعلوم الكلام وما شابه.

٣-٣ يحتاج معظم كتاب الفن إلى المعلومات كثيفة المحتوى نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: الفن المفاهيمي conceptual art والفن التفاعلي interactive art والفن التواصلي communicative art. لقد تعاظم دور الفنون في إثراء الثقافة وتعايدت من ثم أهمية محتوى الأبداع الفني وارتفعت كلفة الإنتاج الفني لتعايد اعتماده على التكنولوجيا مما يهدد بتعايد إفساد الاستيراد.

٤- الإطار التربوي

٤-١ **أهمية المحتوى** هي وسيلة تحقيق الغايات الأربع لتربية فرص المعلومات والتي أجملها تقرير اليونسكو[٤] "التعليم ذلك الكنز المكنون" في أربع غايات أساسية هي: تعلم لتعرف وتعلم لتعمل وتعلم لتكون وتعلم لتشارك الآخرين.

- **تعلم لتعرف**: يحتاج تحقيق هذه الغاية اكتساب المعرفة والتعلم ذاتيا مدى الحياة. ويعني ذلك إمداد المتعلم بمحتوى تعليمي مستمر ومتجدد دوما. لقد أتاحت المادة التعليمية بإثراء توفير برمجيات تعليمية فعالة لتقديمها وتبريشجها وتقطيرها لاستخلاص المفاهيم الأساسية والأفكار المحورية.
- **تعلم لتعمل**: يتطلب تحقيق هذه الغاية القدرة على التعامل مع تعقد المعرفة وظواهر الواقع التي يواجهها المتعلم في حياته العملية بعد أن يكون سبيل إلى ذلك إلا بمحتوى قادر على سبر أغوار التعقد ومحاكاة الواقع واستلهام أفلام virtually. ويتطلب تحقيق هذه الغاية تنمية المتعلم لأطوار عمل متعددة كالعمل عن بعد والعمل الجماعي والعمل الميداني السفر والحركة. وهي أطوار تتطلب بدورها وسائل كثيفة المحتوى للتعلم عن بعد والتعلم بالمشاركة والتعلم التكافلي والتعلم بالمراسلة.

٤ Learning: The treasure Within UNESCO. http://www.unesco.org/delors/

- **تعليق لتداولية:** يتطلب تحقيق هذه الغاية توفير الطابع الشفهي للأمية التعليمية وسرعة إيجاد الحجارة وتنمية ملكة الحكم الأمورة وهذه كلها مطالب كثيفة المحتوى.
- **تعليق لتداولية الخطابية:** يتطلب تحقيق هذه الغاية التفاعل من إيجابات التعليم والعبارة والتي لا سبيل إليه إلا بتوفر محتوى يوسع من مدى التردد ويسهل له التعرف الحوارات المفتتحة واكتشاف الأفكار.

٤- الدافع الأساسي

- لقد لحق التطور المعلوماتي إلفة إيجابية في مدونة الأخلاقية لبعض تواتر الأخلاقي في حوار إيجابياً ذا انتهاء لا مردود إليه الأخلاقية سلبي لحادي الأنتهاء من المرسل إلى المستقبل. إنه التواصل بمعناه الواسع الذي لا يقتصر على نقل الرسائل بل يتعداه ذلك إلى مجالات جديدة للمحتوى مثل التعليم والتعلم والترفيه واسترجاع المعلومات. ويشتمل هذا التراسل عبر البريد الإلكتروني والتحاور والتسامر من خلال حلقات النقاش وعقد المؤتمرات عن بعد.

- ولإطلاق حرية المتلقي في اختيار مادته الأخلاقية وتوقيت استقبالها يلتشر حالياً ما يعرف بإظاهرة "الفيديو تحت الطلب video—on-demand". وفي ظل هذا التوجه تنوشك المؤسسات الأخلاقية أن تتحول إلى "مستودعات لمحتوى المعلومات" يستدعي منها المتلقي ما يحتاجه ويتركه.

- من يمكن القول إن الأخلاقية يتبع لحد "التوسع" ولحد "التفاعل" في آن واحد. فمؤسسات الأخلاقية لا تتوقف عن عيادا برامجها وموارد معلوماتها ومناهج توعيتها في الوقت نفسه الذي يتزايد فيه التوجه لحد الأخلاقية المتفاعل narrow-casting. ويعني كل من التوسع والتفاعل مزيداً من المحتوى كماً ونوعاً.

- تتوجه حالياً كافة تكنولوجيات الاتصال والمعلومات المبدع: الهاتف والتلفزيون والإنترنت والأقمار الصناعية وبرامج الحاسوب والعاب الفيديو. ويترتب على هذا التوجه نمو كبير لمواقع التعليم والتعلم الذاتي عبر الإنترنت والإنترانت والتوسع في البث الإلتقاطي الموجه لفئات بعينها Point-casting والانتشار التفزيون التفاعلي interactive TV الذي يربط مباشرا بين المنازل الإرسال والمشاهدين. وعلى الرغم من كل هذه الخدمات المعلوماتية الموجهة للمؤسسات تتطلب محتوى متدفقاً ومتناوعاً.

٥- الدافع الثقافي

- تتوجه الأنترنت حالياً نحو ما يعرف بالويب الدلالي semantic web وهو ما يتطلب تطوير تطبيقات لغوية ذكية لتحليل محتوى الوثائق والتنقل الآلي للنصوص السردية. لقد أصبحت الثقافة المحتوى هي المنزل الأساسي للتطوير اللغوي: تناظيراً ومعنوياً تعليماً وتعلماً استخداما وتوثيقا. ويكفي الإشارا هنا إلى أن ناظم الترجمة الآلية يناظر إليزا في الوقت الحاضر باعتبارها معملاً تجريبياً لدراسة الظواهر المفتتحة لغة ما ودقة الدراسات المقارنة والتقابلية بين اللغات Comparative and Contrastive Linguistic Studies.

٦- الدافع المعرفي

- لقد تداخلت الثروة المعرفية المفتتحة مما دفع إلى إثراء هائل في محتوى المعلومات العلمية والتكنولوجية. إذ أن معظم العلوم الطبيعيات والإنسانيات باتت تعتمد على هائل من المعلومات من الميكروبيولوجي وسعره الوراثي ذي "الثلاثة بلايين حرف" إلى الفيزياء وذرات التي تقل إلى مئات الملايين من الكلمات إلى الكلمة وحداد مراتب هذه الهائل ذي الأرقام "الفلكية". فالتفكر الإنساني يتبع الآن إلى تقسيم معرفة ديدا لكثر تعقيداً تعين الإنسان على أن يعي عالمه حقيقته ويواجه تعقده. وسبر أغوار هذا التعقد يحتاج إلى محاكاة ظواهر الواقع المعقدة وهذه المحاكاة هي بطبيعتها كثيفة المحتوى.

٧- الدافع الأمني

- لقد أتاحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منافع جمة لم يكن يمكن أن يكون هدفاً في كثير من أوقاتها ثقافياً وأخلاقياً اقتصادياً واجتماعياً. ولا يمكن التصدي لهذا الخطر بدون محتوى ثقافي يحاوره.

- ستواجه الثقافات التي لا تملك محتوى لديها هيوشاً من الروبوتات الآلية التي ستفتحه مواقعها لتستبيح منها المعلومات وتحتلها وتتبادلها وتعيد إيجاعتها وتكيفها واستعمالها بطرق لا تدفع بالضرورة إلى تنمية الثقافات وتبنيها.

- لقد أصبح التردد في المجتمعات الحديثة ممثلاً بقواعد بيانات تشمل كيانها بياناته الشخصية والصحية والتعليمية وغيرها. ولهذا تثاره الأهتمامية في أمور مثل الخصوصية التردد والمنزل والمأمن.

دانا- الفرص المتاحة

- كما سبقت الإشارة إليها العديد من الفرص المتاحة لإقامة شراكة عربية للمحتوى قادرا على التنافس. فيما يلي بيان موجز ببعض هذه الفرص :

- الاستفادة من الجهود المبذولة حالياً من قبل البلدان العربية استعداداً للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في بلورة موقف عربي موحد أو شبه موحد واستكمال المبادرات المطروحة في هذا الشأن لوضع استراتيجية عربية تتسم بالواقعية والرؤية المستقبلية وخلق دفعة قوية لتنمية العالم العربي معلوماتياً بحلول الدورة الثانية للقمة العالمية التي ستعقد في تونس ٢٠٠٥م.
- استثمار اهتمام كثير من القيادات السياسية العربية بتطور التنمية المعلوماتية في توفير الموارد اللازمة لتنمية الشراكة المحتوى .
- تفعيل خطة عمل البرنامج بالتعاون الثقافي التي اعتمدتها الدورة الثانية عشر لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي[5]. وقد تضمنت الخطة المقترحة العديد من التوصيات والمقترحات لزيادة فاعلية الشراكة المحتوى العربية.
- الاستفادة من حصاد الدراسات الاستراتيجية في مجال التنمية المعلوماتية التي قامت بها المنظمات الدولية والإقليمية.
- توظيف التنوع الثقافي الإنساني المتنامي للمعلوماتية في تنمية الطلب الشراكة المحتوى المحلي وفي تفعيل الشراكة البرمجيات العربية حيث سيعزز المنتج المستورد عن تلبية المطالب المحلية.
- الاستفادة من المتاحف ومراكز التوثيق القومية والمكتبات باعتبارها مراكز للترويج لتطبيقات الشراكة المحتوى وذلك بالاستفادة وسائل النشر الإلكتروني التفاعلي وإتاحة المعلومات العلمية والثقافية وتيسير المعلومات الإخبارية عبر شبكات مراكز الأرشفة والمتاحف والمكتبات.
- استغلال التوجهات الحالية لإتاحة الإنترنت مجاناً أو مقابل رسوم زهيدة لتنمية الطلب خدمات المعلومات.
- الاستفادة من فترة إقبال الحاسوب والإنترنت في المدارس العربية الذي سيقود إلى تنمية المهارات الأساسية في البحث عن المعلومات.
- استغلال التوسع الهائل في إقامة المعارض الإقليمية وما حققه ذلك من نجاح كبير في اجتذاب فئات عديدة من المستهلكين.
- استغلال الاهتمام المتزايد الذي تبديه كثير من المنظمات غير الحكومية للحفاظ على التراث .
- استغلال الموجة الجديدة في البرمجيات التي تؤكد أن الميدان القادم للبرمجيات ستشهد تحولاً جذرياً عن الميادين السابقة وهذه فرصة ذهبية لمناطق الدول النامية للحاق بالركب. وكذلك التحاق بتكنولوجيا الواقع الافتراضي وهي مازالت في بداياتها. حيث يتوقع الخبراء أن يكون لهذه التكنولوجيا دور حاسم في التطبيقات التعليمية والإعلامية والإبداعية والعلمية.
- توظيف الإمكانية المتاحة حالياً للتعاون بين الجامعات والقطاع الخاص في مجالات الشراكة المحتوى الخاصة وأن يقام الشراكة بين الجهات البحثية وقطاعات الإنتاج والخدمات البحث أكثر يسراً في هذه الشراكة مقارنة بما كان عليه الحال في الشراكات التقليدية حيث واجهت إقامة الشراكة هذه مشكلة تنظيمية للاتصال الكبير بين بيئة البحوث الأكاديمية وبيئة الإنتاج الشراكي وهو الإتصال الذي تتلاشى حدوده في تطبيقات المعلوماتية عموماً وتطبيقات الشراكة المحتوى بوجه خاص .
- الاستفادة من تنامي التوجه المتعدد التخصصات في ت.ك. خاصة وتكنولوجيا البرمجيات بخاصة وزيادة مساهمة الإنسانيات في تطوير المعلوماتية ويمثل ذلك توجهاً جذرياً يتيح للعرب أن يلحقوا به من نقطة بداية متقدمة.
- الاستفادة من فترة إغلاق بعض الدول لبعض مجالات البحوث العلمية الحساسة لمناطق الطلبة الجامعيين عموماً. وبالتحديد في مجالات بحوث عتاد الكمبيوتر وتكنولوجيا الإلكترونيات الدقيقة ومن ناحية المعلومات والاستشعار عن بعد ومعالجة الصور وتمييز الأنماط.[6] وهذا ما يعطي فرصة للجامعات العربية لتساهم في تنمية القدرات الذاتية في مجال البرمجيات التي تعتمد أساساً على الابتكار وأن تحتاج إلى جانب تحتية باهظة التكاليف نسبيا.
- الاستفادة من الاهتمام الشديد الذي يوليه العالم حالياً للتنوع الثقافي. وقد برز ذلك بوضوح في دول عمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات. وقد قامت منظمة اليونسكو بعدة فعاليات في مجال تعدد اللغات معلوماتياً ولكن الحضور العربي غائب!
- الاستفادة من إمكانات المجتمع العربية ووضع إطار جديد للمنظمة المنوطة بها من منظور الشراكة المحتوى العربية.
- استغلال الاهتمام الذي توليه شركات البرمجيات العالمية حالياً بالسوق العربية في إقامة مشاريع مشتركة بينها وبين شركات التطوير والبحوث

[5] الرياض ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤

العربية تعمل في هذه الشركات.

- الاستفادة مما توفره تكنولوجيا قواعد البيانات الكاملة من خلال إعداد لتوثيق استخدامات اللغة العربية ولبناء نماذج البيانات textual corpora. ويمثل ذلك مقومات لا غنى عنها لبناء قواعد البيانات المعجمية وتجميع بنوك معالجة اللغة العربية آلياً وتطبيقاتها وأدوات الفهم في مجال تعميق المعطيات واستخداماتها.
- الاستفادة من تجربتي السينما المغربية والسينما الإيرانية وما حققتاه من نجاح عالمي في إبداع النتاج السينمائي قليل الكلفة. والاستفادة كذلك من الإمكانات المتاحة بمدينتي الإنتاج الإعلامي في دبي ومراكز الإنتاج برامج تلفزيونية مشتركة. واعتماد نوع برامج تلفزيونية غير كثيفة التكنولوجيا[E] والتي أثبتت نجاحها في كثير من البلدان.
- استثمار ما تظهره الشباب العربي في الدول الخليجية من حماس شديد للدخول في مجالات المعلوماتية الحديثة. كالتوجه الديموغرافي الراهن يعمل لصالح الوطن العربي[E] شريطة أن يحسن استغلال هذه الموارد البشرية عن طريق إعادة التأهيل والتجاوب الواقعي والديناميكي مع مطالب سوق العمل.
- الاستفادة من تقلص دور الحكومة في الساحة الاقتصادية في الدول المنضمة لاتفاقية الجاتGatt التي تشترط خصخصة معظم المجالات الاقتصادية وتحريرها مما يسمح بمزيد من الدور لمساهمة القطاع الخاص في نمو التنمية المعلوماتية.
- الاستفادة من النشاط الذي يبديه القطاع الخاص العربي والمنظمات الأهلية في التنمية المعلوماتية.[E]
- البناء الأساسي المبادرات المشجعة لإقامة تجمعات تكنولوجية متخصصة في ت.م. (كمدينة دبي للإنترنت والقرية الذكية في مصر ومدينة الإنترنت في الأردن وغيرها). يمكن أن تساهم هذه التجمعات في القيام بنماذج أولية prototypes تمهيداً لطرحها في القطاع الخاص.
- استغلال الدور العديد للاستثمار في مجالات معالجة اللغة العربية آلياً نظراً لظاهرة الانزواء المعلوماتي over-information والاهتمام الشديد بالتعددية الثقافية الذي تحتل فيه اللغة موقع الصدارة.
- الاستفادة مما تبديه البلاد الإسلامية من استعداد لتمويل مشاريع ت.م. متعلقة بالتراث العربي والديني.
- الاستفادة من بعض التجارب الناجحة في مجال التعاون العربية في التعاون الإنمائية في مجال العمارة والموسيقى والزخرفة والخطابة.
- استغلال موقع التباين اللغوي لتحسين وضعية اللغة العربية في نادي المعلومات العالمي.
- الاستفادة مما تتيحه الشبكات العالمية ومن المحتوى المتاح فيها وتمكين المواطن العربي من الإنتاج منه.
- الاستفادة من برامج التعاون الدولي والدول في علاقات تعاون متعددة الأطراف تخدم المحتوى العربي وتنمية التجربة العربية آلياً التجارب الأخرى والاستفادة من كل ما تقدمه من خدمة لصناعة المحتوى العربية.

ثانياً- المبادرة

أ- المبادئ

1- نظراً للارتباط الوثيق بين المحتوى واللغة والثقافة والتنمية الإنمائية والاقتصادية وهو الأمر الذي يدرك أهمية إقامة صناعة للمحتوى قادرة على المنافسة وقابلة للتوسع والاستمرارية[E] إذن هذا يعني بالضرورة إقامة تكتل عربي في صناعة المحتوى. وهذا يتطلب تمحور الاستراتيجيات العربية حول محور الثقافة والتنمية الإنمائية والاقتصادية التي يمكن أن توفر مساحة للتحرك العربي الإنمائي في الظروف الراهنة لكثر فعالية وأقل حساسية من المجال السياسي. وأن يعني ذلك إدراك مدى ارتباط التنمية المعلوماتية بالأولويات السياسية. فيما يلي المنطلقات الرئيسية لهذا التحرك:

2- تبني توجه اقتصادي يسمح بالدخول إلى اقتصاد المعرفة لا يعتمد على الصادرات الخام الطبيعية الأساس.

3- التمركز حول المحتوى content-centric في استراتيجيات التنمية المعلوماتية للعالم العربي: الإقليمية والقطرية والقطاعية.

4- تواجي بناء البنية الأساسية والقدرات في إقامة العناصر الأخرى المحتوى وضرورة إدراك أن التكتل العربي لإقامة المحتوى يتطلب التنسيق والتوحيد والمشاركة في الموارد

(E) كمثال على ذلك ما حققه البرنامج الأمريكي الشهير " 60 minutes" (60 دقيقة) الذي يعتمد-أساسا- على الحوار وعرض استخدام مواد الأرشيف.

(٧) أقل من 50% سنة

(٨) مثل المبادرة المعروفة باسم المبادرة الرقمية العربية Arab Digital Initiative (ADI) المقدم الإعلان عنها في دبي في تشرين الأول/أكتوبر 2000 التي قامت بها إدارة تكنولوجيا المعلومات TIT في الاتحاد الدولي للاتصالات

تعيد المحتوى تحسين بل إنتاج تعيد البناء الأساسية والقدرات الإنتاجية.

٢- ضرورة تبني إطار شامل للمحتوى تتناول المعلومات الرقمية والإنتاجية لتشمل أيضاً البنية التحتية المحتوى الإقليمي.

٣- مواكبة الثورة الثانية لدخول الإنترنت الثابتة المتمثل في السعة العالية لتبادل البيانات والإدماج الوشيك بين الإنترنت والتليفزيون والدخول الثالث للثورة الثقافة.

٤- الاستغلال الأكبر لموجة البرمجيات الثانية ولموضوع معالجة اللغة العربية آلياً باعتبارهما ركيزتان للتكتل العربي إنتاج تعيد المحتوى.

٥- التركيز في تطبيقات إنتاج المحتوى البرمجيات التعليمية والإعلامية والثقافية التركيبية دون إهمال الخواص الإقليمية المتعلقة بالمحتوى المطلوب للحكومة الإلكترونية وقطاع الأعمال الإلكتروني والإدمات الإنتاجية الإلكترونية.

٦- التحرك في إطار استراتيجية واضحة وواقعية للاستفادة من التدفق المعلوماتي الإخباري. ومن هذه المقومات اللازمة لوضع هذه الاستراتيجية هو الرصد العميق والمستمر لإنتاج المحتوى الإخباري: إعلامياً وتعليمياً وإعلانياً وتراثياً وإبداعياً.

٧- المساهمة الفعالة في الحركة العالمية المتزايدة للتبادل الثقافي معلوماتياً والتبادل الإعلاني بدءة إلى ياء. وهو ما يعني في أبسط أشكاله توجيه اهتمام إلى الأقليات في العالم العربي.

٨- التخطيط لإنتاج المحتوى أساس ثلاثة مجالات تسويقية أساسية هي: العالم العربي والدول الإسلامية وأسواق ومستخدمي المنتجات في دول الشتات. ويتطلب ذلك الاهتمام بتكنولوجيا تعدد اللغات والمضمون الترجمة الآلية من العربية إلى اللغات الإقليمية الشائع استخدامها في الدول الإسلامية ودول الشتات.

٩- ضرورة أن تراعي الاستراتيجية العربية التفاوت في مستوى التنمية الاجتماعية ومستويات الدخل في الدول العربية والنظر إلى التبادل الثقافي العربي باعتباره مورداً هاماً لإنتاج المحتوى.

ثانياً- الإجراءات

١٠- يتضح مما سبق مدى أهمية إقامة إنتاج عربية للمحتوى ومدى تعدد الخطوات المتعلقة بتحقيق هذه المهمة الحيوية التي سيتوقف عليها مصير تنمية المجتمعات العربية معلوماتياً والتي تتطلب أولاً تكتلاً عربياً يأخذ من يتكافأ الميزان لحشده وتجميعه. وعلى ذلك فإن القول إن هذا المسعى هو الخطوة التحقيق إذا لم يأخذ باعتبار الوضع العربي الراهن بكل ما ينطوي عليه من فوارق. لذا لا بد من القيام بخطة إقليمية إنتقالية تمهد الطريق لما سيتلوها من مهام جديدة أرساها هذا التكتل وهذا هو الدافع الرئيسي وراء "مبادرة المحتوى العربية (Arab Content Initiative (ACI) التي تهدف تحديداً إلى الآتي:

الهدف الأول: تطوير إنتاج المحتوى العربية لتتمتع بالميزات اللازمة للاستمرار والمنافسة.

الهدف الثاني: تحديد استراتيجية عربية لإنتاج المحتوى ووضع خطة إقليمية تتضمن حد مشاريع عربية مشتركة لإنتاج المحتوى ودعم تنفيذها في إطار القمة العالمية لمجتمع المعلومات.

ثالثاً- الإطار العام

١١- يمثل الشكل ج الإطار العام للمبادرة المقترحة والمهام الرئيسية التي يتعين إنجازها.

١٢- اعتمدت المبادرة إنتاج ما هو في مجموعة من الإعلانات والتقارير منها:

- إعلان الهدف الثالثية الإدارة عن منظمة الأمم المتحدة.
- إعلان بيروت الإدارة عن مؤتمر عربي حسيا التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات الذي نظمته الإسكوا (٩-١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٢).
- التقرير النهائي إعلانها الإعلان الذي نظمته الإسكوا بدءاً و "تعزيز المحتوى الرقمي العربي" (١٠ – ١٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٢).
- مجموعة القرارات التي تبنتها اجتماعات الوزراء العرب المختصين بشؤون التربية والإعلام والثقافة والاتصالات.
- التقارير الإدارة عن الاجتماعات التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات والتقارير التمهيدية لهذه القمة التي ستعقد في جنيف في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

دانت- المملا!

ďđ- يمكن تحديد ربع مجالات رئيسية لهذه المبادرات على النحو الآتي:

- صياغة استراتيجية عربية لصناعة المحتوى
- وضع خطة صناعة المحتوى العربية وتحديد المشاريع الاستراتيجية وترتيب الأولويات
- الحصول على مساندة المنظمات الدولية والإقليمية لتمويل تنفيذ الخطة والمشاريع الاستراتيجية
- إقلاع بعض المشاريع الاستراتيجية لصناعة المحتوى.

ďĒ- تتراءى في هذه المجالات مجموعة من المجالات المساندة لتنفيذ المجالات السابقة وهي:

- تكوين منتدى لرواد المحتوى العربي
- القيام بحملة ترويج وتوعية لأهمية مسألة المحتوى وصناعة المحتوى العربية
- حصر الموارد العربية ذات الصلة بالمحتوى
- حصر مصادر التمويل.

ďē- تقوم الآلية التنفيذية للأسكوا بإدارة مجموعة المجالات الواردة في هذه المبادرة وتستعين الأسكوا في ذلك بالمنظمات المختصة للأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والخبراء والمستشارين بحسب طبيعة المهمات التي تتطلبها هذه المبادرة.

ďĔ- وتقوم في إطار الآلية التنفيذية للأسكوا مهمة التنسيق بين مختصين ذات الصلة في صناعة المحتوى. وكذلك التنسيق بين مختصين في العمل العاملة لتنفيذ هذه المبادرة.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل مهمة:

Č- صياغة استراتيجية عربية لصناعة المحتوى

ďě- تستثمر هذه المهمة حصاد الجهود التي بذلت في السابق لوضع استراتيجيات للتنمية المعلوماتية في الوطن العربي. ويشتمل هذا الحصاد على مجموعة من الدراسات من أهمها الدراسات الخاصة بسمات مجتمع المعلومات في دول يسكوا التي وضعت وفق النمط موحد حددته الأسكوا وكذلك قاعدة بيانات المنشورات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي طورتها الأسكوا.

ĐČ- نتيجة لما سبق هناك استراتيجيات قطاعية متمحورة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قامت بوضعها منظمات الجامعة العربية وتشمل المجالات الآتية تحديداً:

- تنمية الثقافة العربية
- استراتيجية الإعلام العربي
- استراتيجية التربية العربية
- استراتيجية الاتصالات.

وجميع هذه الاستراتيجيات أقرت من قبل المؤتمرات الدورية التي تعقد لوزراء العرب المختصين.

Đč- تجدر الإشارة هذه المهمة لا بد هذه الاستراتيجيات القطرية والقطاعية واستيعاب المبادرات العربية المختلفة في بلورة استراتيجية صناعة محتوى موحدة على مستوى الوطن العربي وإحالة مواضيع التداخل ودمج العناصر التي تضمن التكاملية والتنسيق والمشاركة في الموارد وتجنب الازدواجية لا بد إدراك آثار هذه الاستراتيجية الإقليمية على الاستراتيجيات القطرية الموضوعة بالفعل أو الجاري إعدادها.

ĐĎ- تشتمل المهمة على إعداد صيغة من الاستراتيجيات القطاعية بما في ذلك الاستراتيجية الشاملة لصناعة المحتوى وهي:

- استراتيجية تنمية الموارد البشرية لصناعة المحتوى
- استراتيجية شبكة الاتصالات المدعمة لصناعة المحتوى
- استراتيجية البحوث والتطوير المساندة لصناعة المحتوى
- استراتيجية توفير مصادر التمويل لمشاريع صناعة المحتوى وإرساء البنى التحتية اللازمة لها.

Đď- سيعتمد وضع الاستراتيجية العربية لصناعة المحتوى على دراسة مستفيضة للتوجهات المستقبلية لتكنولوجيات صناعة المحتوى ومجتمعه هذه التوجهات عربياً. وسيستعين واضعوها بخبرات الدول الأجنبية ودراسة العوامل التي أدت إلى نجاح المشاريع العربية المشتركة وكذلك الأسباب التي أدت إلى إخفاق بعضها.

ē- وضع خطة استراتيجية لدعم صناعة المحتوى العربية

ĐĐ- تنويه للمبادرة الرامية تزويد يسكوا بخطة خمسية من مرحلتين لتنمية صناعة المحتوى العربي وتختار يسكوا مجموعة من الأطر العربية المؤهلة تعاونها

مجموعة من الخبراء المتخصصين لوضع الخطة الأساسية المطلوبة.

٥- تشمل هذه الخطة تنفيذ عدد محدد من المشاريع الحيوية. وليدخل هذا العمل قامت لجنة الخبراء العرب في العربية بطرح قائمة أولية ببعض المشاريع العربية المقترحة يمكن وضعها من المحاور الآتية:

- شبكة تضم مراكز بحوث تكنولوجيا الاتجاهات العاملة في مجال معالجة اللغة العربية.
- حاضنة تكنولوجية إقليمية للمحتوى.
- مركز إقليمي للتعليم عن بعد ولتبادل وتطوير التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني.
- مركز إقليمي لتطوير التطبيقات الحاسوبية مثل الحكومة والأعمال الإلكترونية وغيرها.
- شبكات إقليمية متخصصة مثل شبكات الجامعات والمدارس وغيرها.

٦- يقوم المسؤولون عن إعداد الخطة الأساسية لإعداد معايير لتحديد أولويات التنفيذ واختيار مراكز البحوث ومؤسسات التطوير العربية التي سيوكل إليها تنفيذ هذه المشاريع. وينتج من هذا الإجراء اختيار هيئة عربية للقيام بالتنسيق وترسيخ مبدأ المشاركة في الموارد ومتابعة تقدم تنفيذ المشاريع وفقاً لمؤشرات لقياس التقدم benchmarking.

٧- الحوافز المالية والمساندة الدولية والتنمية

٧- لا بد أن تتضح مبادرة المحتوى العربي في التوجهات العالمية في إقامة منتجع المعلومات العمومي والمحتوى المحتوى بتكلفة الحول وذلك بجهة الحصول مساندة المنظمات الدولية والإقليمية. وتقتضي المنظمات العربية عن قائمة هذه المنظمات بإعداد الحصول الأعلى السياسي وعيادة الموارد التي تتطلب المنظمات العربية في الأنشطة ذات الصلة بالمحتوى. وكذلك الطلب من الزميلات الدولية تقديم الدعم السياسي والفني والمادي لهذه المبادرة وإقامة الأمم المتحدة ممثلة بمنظماتها المتخصصة وكذلك الاتحاد الدولي للاتصالات والبنك الدولي والاتحاد الأوربي وغيرها من المنظمات الدولية.

٨- تشمل الخطوة المساندة المنشودة على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسات الخبراء.
- الدعم المادي والفني.
- إدراك المبادرة في برامج التعاون بين الحكومات.
- إدراك المبادرة في برامج التعاون بين الدول العربية والدول غير العربية.

٩- الاستفادة من المنظمات الدولية التي تمثل مصدراً ثرياً للمعرفة والخبرة في المجالات المختلفة للغة المحتوى مثل اليونسكو وغيرها.

١٠- تأسيس بعض المجالات الاستراتيجية: مجموعة المواقع الكاملة لمعالجة اللغة العربية آلياً

١١- تمثل معالجة اللغة العربية آلياً أهم مقومات البناء التحتية للغة المحتوى وذلك لتأسيس الركيزة الآتية:

- الأمة الحالية التي تعانيها تكنولوجيا البرمجيات وتوجهها الحالي نحو البرمجيات الذكية.
- الحاجة الماسة لمعالجة عميقة للغة العربية.
- الفجوة الناوجية لـ "الوب الدلالي semantic web".
- التوجه الثقافي المتنامي لتكنولوجيا اللغة المعلومات.
- معالجة اللغة العربية آلياً قائمة التر الإدراك لمساهمة عربية عالمياً وتكنولوجيا.
- ارتباط كثرة البرمجيات التعليمية التي تبحث كثيرة التكنولوجيات في اللغة بالذكاء الطبيعي.
- يرى وليد أن أهمية اللغة العربية هي أهمية الأمة. إذ كاملة وراء أهمات الفكر العربي والتعليم العربي والأخلاق العربي والأبداع العربي وتطور الحوار مع الذات ومع الآخر.

١٢- تشتمل مهمة إطلاق مشروع الموجة الثانية لمعالجة اللغة العربية آلياً على المهام الآتية:

- تحديد التفاصيل الفنية لخطة العمل في المشروع.
- تدريب الخطة إلى مشاريع بحوث وتطوير توجه بإيجادها المرجعية بحيث تشمل قواعد المهمات deliverables وشروطها.
- توفير مصادر التمويل.
- اقتناء المعالجات اللغوية ووسائل التطوير والاختبار اللغوية والمعجمية بحيث لا تكون متعددة اللغات بحيث يمكن تطبيقها على اللغة العربية واللغات الأجنبية.

١٣- توجيه البحوث على مراكز البحوث ومؤسسات التطوير العربية بتشجيع مجموعة من الأسكوا.

٩- تأسيس منتدى لرواد المحتوى العربي (أ.ر.أ.ت)

٩٫١- إطار التنظيم الشديد في مجالات التجارة المحتوى من الضروري تكوين منتدى لرواد المحتوى يتألف من الأطر المؤثرة في المحتوى وتجارته ومن الأطر العربية ذات الديناميكية والقدرة أيضا على التغيير والذين يمثلون مجموعة من القطاعات والهيئات والمؤسسات مثل:

- مؤسسات النشر الورقي والنشر الإلكتروني
- مؤسسات الإذاعة
- مؤسسات التسجيل المرئي والموسيقي
- المتاحف
- مراكز المعلومات وقواعد البيانات والأرشفة الإلكترونية
- مؤسسات مراقبة تقديم خدمات المعلومات
- المكتبات ومراكز التوثيق
- شركات ومراكز تطوير البرمجيات
- مراكز بحوث وتطوير معالجة اللغة العربية.

٩٫٢- يدعو المركز العربي ممثلين من فئات مساندة مثل:

- الهيئات الحكومية ذات الصلة بتجارة المحتوى مثل هيئات الاستثمار وهيئات وزارة السياسات العلمية والتكنولوجية وهيئات الرقابة أيضا المتخصصة المالية وما شابه ذلك
- الجمعيات المهنية والعلمية
- البنوك ومؤسسات الاستثمار وتجاديد التنمية
- المنظمات غير الحكومية.
- المنظمات العربية.

٩٫٣- يساهم المركز بالمهام الرئيسية الآتية:

- تيسير رقمية موحدة بين كوادر تجارة المحتوى المؤسسة.
- المساهمة في نشر توعية المحتوى في القطاعات المؤسسة.
- تبادل الدروس المستفادة والحالات الناجحة.
- المساهمة في تدريب كوادر في تجارة المحتوى.

٩٫٤- تكوين مجموعات عمل فرعية بكل بلد عربي تساعد في عمليات التوعية وعمليات حصر الموارد ومصادر التمويل.

٩٫٥- اختيار لجنة توجيه steering committee من المركز تقوم بمتابعة تطور العمل وتقديم المشورة لإدارة المشروع في الأسكوا.

٩٫٦- إنشاء موقع بوابة portal خدمات معلومات لدعم الشطة المركز يقدم الخدمات الآتية:

- قاعدة بيانات العاملين في تجارة المحتوى العربية مقرونة بالسير والخدمات التي يقدمونها
- قائمة بالمشاريع الجارية والمرتقبة
- حلقات نقاش لتبادل الدروس المستفادة
- مصادر النشر التوعية وتدريب كوادر في تجارة المحتوى
- مصادر اقتناء المحتوى المحلي مقرونة بمعلومات عن كيفية الحصول عليها وبيان التطبيقات المستخدمة لها
- الإحصاءات المطلوبة لإنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة
- مصادر التمويل المتاحة لتجارة المحتوى
- قوائم بقسماء الخبراء على مستوى الوطن العربي في المجالات المتاحة لتجارة المحتوى.

٩٫٧- يمكن الاستفادة في إقامة هذا الموقع من خبرة الاتحاد الأوروبي في إنشاء الشبكة المعروفة باسم INFO2000 MIDAS NET.

٩- الخبراء بحملة ترويج وتوعية

٩٫١- تنص الحملة إجمالا بيان دور المحتوى العربي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتوفير مخاطر عيا تجارة محتوى عربية وإجمالا تحديد كل المنظمات والمؤسسات والهيئات للمساهمة في بناء هذه التجارة وإجمالا قيام كل منها بالدور المطلوب

٩٫٢- استخلاص النتائج الأساسية الذي أقرته الخبراء الذي عقد في المدة ٢ ù ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٠ لدراسة الأوضاع المتاحة لتعزيز المحتوى الرقمي العربي ومجموعة الدراسات التي قامت بها الأسكوا ومنظمات الأمم المتحدة ذات العلاقة بينها معلومات باعتبارها أساسا للقيام بحملة توعية شاملة للفئات المتاحة الآتية:

- القيادات السياسية
- قادة الرأي
- المجالس التشريعية
- القيادات الاقتصادية
- القيادات الإعلامية
- القيادات التربوية
- قيادات قطاع الاتصالات
- رجال الأعمال

- النقابات المهنية
- القيادات الأكاديمية والبحثية
- المهالك المحلية
- المنظمات الأهلية
- المنظمات الاجتماعية
- الهيئات التنظيمية

ĒĎ- يستفاد في المساهمة في هذه الحملة من جميع وسائل الإعلام العربية الرسمية وغير الرسمية.

Ēď- سيراعى في تصميم عملية التوعية ارتباطها بالواقع المحلي وابتعادها عن الأبهار التكنولوجي وتقديمها لصورا متوازنة لتكنولوجيات صناعة المحتوى تشتمل على جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

Ē- حصر وتوسيع الموارد العربية

ĒĐ- يجب حصر الموارد العربية باعتبار ذلك خطوا تمهيدية لوضع استراتيجية صناعة محتوى. تشمل عملية الحصر مثلا على:

- مراكز البحوث والتطوير.
- الصحاف المصنعة في كل بلد عربي.
- شركات تطوير البرمجيات.
- مراقب المعلومات.
- مراكز التمويل.
- المشاريع الجارية والمرتقبة.
- مؤسسات التعليم الرسمية وغير الرسمية واللارسمية.
- مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة بصناعة المحتوى.
- موارد المعلومات الخاصة اللازمة للتطبيقات المختلفة لصناعة المحتوى.

Ēđ- يستفاد من معلومات حصر الموارد في رسم استراتيجية صناعة المحتوى العربية وفي رسم استراتيجية تنمية هذه الموارد وفي الربط بين الموارد والمشاريع العربية المشتركة المقترحة وكيفية الاستفادة من هذه الموارد في تحقيق المهام الأخرى التي تضمنها الإطار العام لـ: ٢٠٠٢.

ĒĒ- وضع آلية عملية لتحقيق مبدأ المشاركة في الموارد ومداومة حصرها وتوجيهها.

ē- حصر وتنمية مصادر التمويل

Ēē- الهدف هو البحث عن مصادر التمويل التي تغطي المراحل المتدرجة لتنفيذ المشروعات الاستراتيجية الواردة في هذه المبادرة وكذلك مشروعات التطوير عموما ويقصد بها ثلاثية:

- مشاريع إثبات جدوى الفكرة عمليا pilot projects.
- مشاريع إقامة النماذج الأولية prototype.
- مشاريع تحويل النماذج الأولية إلى منتجات مكتملة.

ĒĚ- تشتمل هذه المهمة على حصر مصادر التمويل العربية والخارجية والمساهمات الشخصية. وأساليب الإنفاق وغير ذلك.

Ēě- تقييم مدى استعداد مصادر التمويل على الاستثمار على أساس رأس المال المبادر وتقييم خبراتها السابقة في تمويل مشاريع التكنولوجيا المتقدمة.

ēČ- تشتمل هذه المهمة أيضا على تنمية الأطر العربية القادرة على إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لمشاريع صناعة المحتوى وإعداد هياكل نمطية لنوعيات المشاريع المختلفة لها.

ēlb- المهرجان

ēč- سيؤدي العمل في هذه المبادرة إلى تحقيق مخرجات عديدة من أهمها:

- وضع استراتيجية صناعة محتوى عربية
- وضع استراتيجيات قطاعية:
  - استراتيجية تنمية الموارد البشرية لصناعة المحتوى
  - استراتيجية شبكة الاتصالات المدعمة لصناعة المحتوى
  - استراتيجية البحوث والتطوير المساندة لصناعة المحتوى
- استراتيجية توفير مصادر التمويل لمشاريع صناعة المحتوى وإرساء البنى التحتية اللازمة لها.
- وضع خطة إجرائية لتنفيذ الاستراتيجية
- المساهمة في إقامة بيئة محفزة لتنشيط صناعة المحتوى العربي تتضمن:
  - دراسات خاصة بموارد صناعة المحتوى وبمصادر التمويل
  - قاعدة معطيات بأهم المشاريع الرائدة في العالم العربي
  - إقلاع مشروع الموجة الثانية في معالجة اللغة العربية
  - إقامة شبكة من الصحاف المصنعة بصناعة المحتوى العربية.

ČĎ

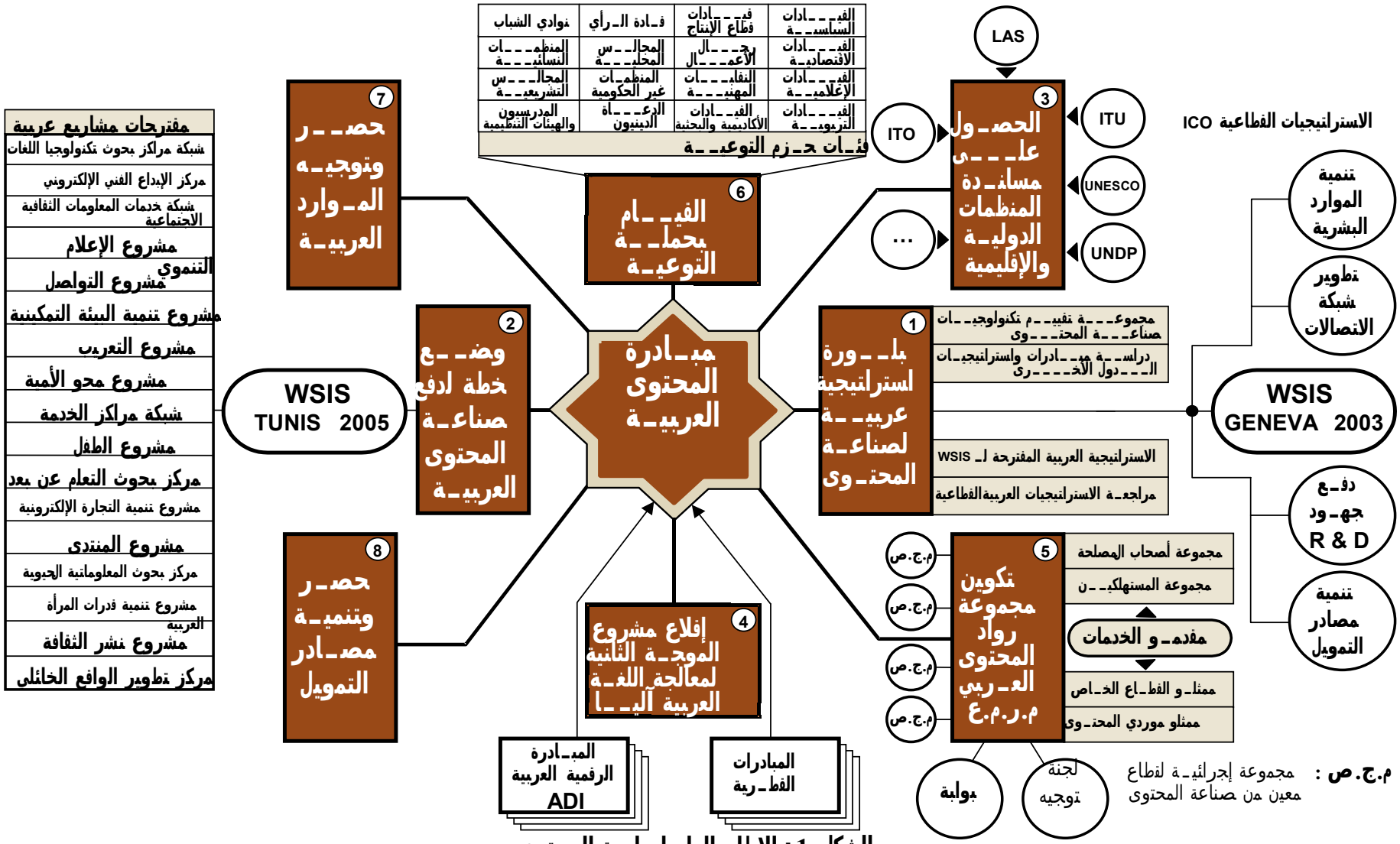

الشكل 1 : الإطار العام لمبادرة المحتوى